الجامع

لكلمات المتحدث الرسمي باسم الدولة الإسلامية

الشيخ المجاهد

أَبِي عُمَرَ المُهَاجِرِ

ثَبَّتَهُ اللّٰهُ تَعَالَى

الطبعـة الأولى

1446 هـ

مؤسسة صرح الخلافة



بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع

لكلمات المتحدث للدولة الإسلامية،

الشيخ المجاهد: أَبِي عُمَرَ المُهَاجِرِ

ثَبَّتَهُ اللهُ تَعَالَى

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ

مؤسسة صرح الخلافة





الفهرس



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا مجموع كلمات المتحدث الرسمي لدولة الإسلام الشيخ المجاهد أبي عمر المهاجر –ثبته الله–، جمع فيه تفريغ صحيفة النبأ لما نشر من مواده عبر المؤسسات الرسمية. وحد في المجموع: علامات التنصيص للآيات والأحاديث والأقوال كل على حسبه، ووحدت كذلك الألوان للآيات والأحاديث والأشعار كل على حسبه، ورتبت النصوص ترتيبًا متزنًا، ووضعت التواريخ، وغير ذلك.

إخوانكم في صرح الخلافة





{فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ}

٧ شعبان ١٤٤٣هـ || ١٠ مارس ٢٠٢٢م

الحمد لله القويّ المتين، معزّ عباده الموحدين ومذلّ أعدائه الكافرين، والصلاة والسلام على المبعوث بالسيف رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

قال تعالى: {مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا}. [الأحزاب:٢٣].

ننعى إلى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وإلى مجاهدي الدولة الإسلامية الخليفة المجاهد العالم العامل العابد أمير المؤمنين الشيخ أبا إبراهيم الهاشميّ القرشيّ، والمتحدّث الرسميّ للدولة الإسلامية الشيخ المهاجر أبا حمزة القرشيّ –تقبلهما الله–، اللذين قتلا مقبلين غير مدبرين خلال الأيام الماضية، ونسأل الله أن يتقبّلهما مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

عين جودي على أسود النّزال *** واسكبي الدّمع من سحاب ثقال
قتل الشّيخ والخطوب جسام *** بعد عقدين من ورود المعالي
فارس الحرب قد ترجّل عنها *** تحت ظلّ الرّصاص والأهوال
يا أميرا للمؤمنين كفانا *** أنّكم أهل حلقة وقتال
حاكم حكّم الشّريعة فينا *** فنعمنا بها بخير ظلال
عالم عابد مجاهد صدق *** صاحب السّبق مستفيض الخصال
إنّ في القتل للرّجال فخارا *** وجسورا لهم لخير مآل
وأبو حمزة المهاجر ليث *** صادق القول صادق الأفعال
قد رمى بالبيان كلّ جبان *** بسهام كانت بغير نصال
سعّر الحرب وانتضى كلّ سيف *** من جنود الإسلام والأبطال



رحم الله شيخنا كم تمنّى *** أنّ بالقتل خاتم الأعمال
عزم الأسد أن سنثأر حتّى *** ترتوي الأرض من دماء الرّجال
قد سمعنا فيما روي وعلمنا *** لا تنال الجنان بالآمال

وكان الشيخ أبو إبراهيم الهاشميّ قد تولى إمرة المؤمنين خلفا للشيخ أبي بكر البغداديّ –تقبله الله– فكان خير خلف لخير سلف –نحسبهم والله حسيبهم–، تولّى الإمرة في وقت لا يحسد عليه فثبت لها ثبات الجبال وقام بها كما تقوم الرجال بمحض توفيق من الله عزّ وجل، فلقد أعانه الله على ما ابتلاه، فبايعه المسلمون وتوحّد تحت رايته المجاهدون فرصّ الصفوف وخاض الحتوف وأعمل السيف في رقاب الكفار والمرتدين وكلّ من عادى الله ورسوله، وأعاد الحرب عليهم خضراء جذعة وأياما زرقاوية، وكان آخر البطولات وأشرف الإنجازات تحرير عدد من الأسرى من سجن غويران في ملحمة لا يستطيعها إلا جنود الدولة الإسلامية وقادتها، بمعركة في عقر دار الملاحدة أظهرت عجزهم وهشاشة بنيانهم الذي أسّس على شفا جرف هار وسينهار بهم –إن شاء الله–، فكانت تلك خاتمة أعماله حتّى قتل حيث يحبّ أن يقتل في ساحة من ساحات الوغى وهو يراغم أعداء الله الصليبيين وأعوانهم ويناجزهم، مقبلا غير مدبر نحسبه والله حسيبه.

وأما الشيخ المهاجر أبو حمزة القرشيّ –تقبله الله– فارس الإعلام التقيّ الخفيّ، صاحب الصوت النديّ، الذي دوّت كلماته ووصل صداها إلى كلّ أصقاع الأرض، فزلزل الطواغيت بعباراته وشفى صدور المؤمنين ببشرياته وكان خير وزير ومعين لأمير المؤمنين، كلّف متحدثا رسميّا للدولة الإسلامية خلفا للشيخ أبي الحسن المهاجر –تقبله الله– واستمرّ على ثغره محرّضا للمؤمنين ناقضا لشبه المرجفين داعيا إلى الصراط المستقيم بلسان صدق مبين حتى أتاه اليقين نحسبه والله حسيبه.

ولم يتأخّر مجلس شورى الدولة الإسلامية، فبعد مقتل الشيخ أبي إبراهيم القرشيّ بايع أهل الحلّ والعقد من المجاهدين الشيخ المجاهد الجليل والسيف الصقيل أبا الحسن الهاشميّ القرشيّ –حفظه الله– أميرا للمؤمنين وخليفة للمسلمين، عملا بوصية الشيخ أبي إبراهيم، ولقد قبل البيعة



-بارك الله فيه-، فنسأل الله أن يعينه ويرعاه، ويسدّد على طريق الحقّ رأيه وخطاه، ونسأله سبحانه أن يلهمه الرشاد وأن يفتح على يديه البلاد.

فيا أيها المسلمون في كلّ مكان قوموا وبايعوا أمير المؤمنين وخليفة المسلمين فإنّه من أهل السبق والصدق -نحسبه والله حسيبه- ولو أمكننا لكشفنا عن اسمه ورسمه ولكن لكل مقام مقال، فلا تتأخّروا ولا تتوانوا عن مبايعته فلقد روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية". وإنا لا نعلم حاكما غيره يحكّم شرع الله فيما مكّنه الله، ويجاهد في سبيل الله.

ويا جنود الخلافة في كل الولايات: {اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[آل عمران: ٢٠٠]، واستعدّوا وشمّروا عن سواعد الجدّ والاجتهاد، فلقد كشّرت الحرب عن أنيابها وتعاظم أوارها، وتولّى زمامها إمام همام وفارس مقدام، في عينيه أمارتها وفي يديه إمارتها، أعدّ للأهوال ليوثا واثبة وأسودا غاضبة، فلن يفرح الكفار والمشركون والمرتدون بمقتل أمرائنا وأئمتنا، فإن دماءنا لا تطلّ وإن حديدنا لا يفلّ، وإن أمريكا حامية الصليب عاجزة عن إطفاء نور الله، وهي تحاول جاهدة في كلّ مرة تقتل فيها إماما من أئمة الموحدين ومجاهدا من المجاهدين أن تعلن القضاء على الدولة الإسلامية -أعزها الله- أو إضعافها ولكن يخزيها الله في كلّ مرة وينقلب الأمر من محاولة لزعزعة صفوف المسلمين والمجاهدين إلى تثبيت لهم وتعزيز ثقتهم، برؤيتهم لأمرائهم يردون حياض المنايا غير آبهين، ويقتلون في سوح الوغى مجندلين، فهذا أعظم دليل على صدق المنهج وصحّة الطريق.

فيا أسود التوحيد وفرسان الميادين وحماة العقيدة والدين، الله الله في جهادكم، والسمع والطاعة ولزوم الجماعة، ادعوا إلى سبيل ربكم باللسان والسنان، وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، وانصروا المسلمين المستضعفين أينما كانوا، واحرصوا على فكاك أسراكم فما هانوا، فهو أمر رسول الله ﷺ، وهو وصية أمير المؤمنين أبي إبراهيم -تقبله الله- الّتي



بلّغكم إيّاها بالفعل لا بالقول، ونشدّد عليكم بأخذ الثأر لأئمّتكم وإخوانكم وأخواتكم، تقرّبوا إلى الله بقطف رؤوس أعدائه وإزهاق نفوسهم واعلموا أن النصر مع الصبر وأن مع العسر يسرا وأن العاقبة للمتقين.

تأهّب فذي فتن ماحقات *** فأين السّبيل وأين النّجاة
نجاتك حيث الجماعة كانت *** وحيث الإمام بها والهداة
سبيلك للحقّ فالزمه حتّى *** تموت عليه فيحلو الممات
خلافتنا جمعت شملنا *** وكان لنا قبل ذاك الشّتات
بناها الثّقات بأشلائهم *** وإنّا على الدّرب أسد أباة
لنصرة دين وتحكيم شرع *** ودار بها تأمن المحصنات

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.



{قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ}

٢٠ رمضان ١٤٤٣هـ || ٢١ أبريل ٢٠٢٢م

الحمدُ للهِ القويِّ المتينِ، مُعزِّ عبادِهِ الموحدينَ ومُذلِّ أعدائِهِ الكافرينَ، والصلاةُ والسلامُ على المبعوثِ بالسيفِ رحمةً للعالمينَ، وعلى آلهِ وصحبِهِ ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدينِ، أما بعد:

نُهنِّئ جنودَ الدولةِ الإسلاميةِ ورعيَّتَها وعمومَ المسلمينَ بدخولِ شهرِ رمضانَ المباركِ، قال تعالى: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [سورة البقرة: ١٨٥]، وقال رسولُ الله ﷺ: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ" [متفق عليه].

أعانَكُمُ اللهُ على صيامِهِ وقيامِهِ، وشهرُ رَمضانَ شهرُ الغزواتِ الفتوحاتِ والبطولاتِ فأرُوا اللهَ أيها المجاهدونَ منكُم خيرا، وانطلاقًا من كلامِ ربِّنَا حيثُ قالَ عزَّ وجل: {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ} [التوبة:١٤]، واقتداءً بسنةِ نبينا محمدٍ ﷺ القائلِ: "وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ" [متفق عليه].

وإيفاءً منا بالعهودِ التي قطعناها بالثأرِ لمقتلِ أئمتِنا وأمرائنا، وتيَمُّنًا وتفَاؤُلًا بهذا الشهرِ المباركِ، نُعلنُ مستعينينَ باللهِ متوكلينَ عليهِ، مُتبرِّئينَ من حولِنَا وقُوتِنَا إلى حولِهِ سبحانَهُ وقوتِهِ، عن غَزوَةٍ مُبَارَكَةٍ إن شاءَ اللهُ: **(غزوةُ الثأرِ للشيخينِ)**؛ الشيخِ أبي إبراهيمَ الهاشميّ القرشيّ والشيخِ المهاجرِ أبي حمزةَ القرشيّ –تقبلهما الله–.



فيا آسادَ الخلافةِ وأبطالَ الإسلامِ في كلِّ مكانٍ، إذا رَأَيْتُمُ الحربَ قَد أَبْدَتْ سَاقَهَا وَضَرَبَتْ رِوَاقَهَا فتَيَمَّمُوا وَطِيسَهَا وجالِدوا خَمِيسَهَا وأنتمُ المنصورونَ إن شاء الله، فاكتحلوا بالثأرِ وتحزَّموا بالصبرِ، وإذا ضَرَبتُم فأوجعوا وإذا فتَكتُم فروِّعوا، حتى يعتبرَ كلُّ مَن سوَّلت له نفسُهُ محُارَبَةَ الدينِ وقِتالَ عبادِ اللهِ المجاهدينَ، وَاقتُلُوا رؤوسَ الكفرِ إِنَّهُم لا أَيمانَ لهم ولا تكترثوا للجنودِ فإنَّهُم لا قيمةَ لهُم، ولكن إذا قتَلتُم منهم فأكثروا حتى لا يجدَ أسيادُهم أحدًا إذا ما استنفروا، وثِبُوا وَثبَة الأَسَدِ ولا يهُولنَّكم جموعهم ولا عَدَدُهُم ولا عُدَدُهُم، واغزُوهُم متوكلينَ على اللهِ، واثأَرُوا لأَئِمَّتِكُم من أعداءِ اللهِ.

قُومُوا ضَيَاغِمَ دَولةِ الإسلامِ *** سُلُّوا سُيوفكمُ لفلقِ الهامِ
سُلُّوا على الكفارِ كل مهندٍ *** حتى تضيقَ الأرضُ بالأجسامِ
فلقد وَعَدْنَا أنْ سنقتلُ منهمُ *** ثأرًا لقتلِ مجاهدٍ وإمامِ

ورسالتُنَا الأولى: إلى أسودِ الغِيلِ وشُمِّ العَرَانينِ مِن جنودِ وأمراءِ دولةِ الإسلامِ المجاهدين، نبلغكم سلام أميرِ المؤمنين وخليفة المسلمينَ الشيخِ المجاهد أبي الحسن الهاشميِّ القرشي –حفظه الله– ونقول لكم باركَ اللهُ فيكُم وبجهادِكُم وبسمعِكُم وطاعَتِكُم، ولقد أثلجَ صُدُورَنَا وشفَاها وأغاظَ قلوب العِدا وأخزَاهَا وَحْدَةُ صَفِّكُم واجتماعُ كلمتِكُم ومسارعتُكم ببيعةِ أميرِ المؤمنينَ، فللهِ درُّكُم وعلى اللهِ أجرُكُم، سيرُوا كمَا أمرَكُم اللهُ، وانصرُوا أولياءَهُ وقاتِلوا أعداءَهُ، فو اللهِ إنكُم الجبالُ الرواسي التي تُثبّتُ الجِهادَ في الأرضِ من شرقِ آسيا وخراسانَ إلى غربِ إفريقيةَ، ومن أوروبَا شمالا إلى اليمن جنوبا، ومن فرسان البلاغ والبيان المرابطين على ثغور الإعلام إلى المناصرين الذين يملؤون الدنيا بأخبار دولة الإسلام، لا نخُصُّ أحدًا منكُم دونَ الآخرِ، فَكُلُّكُم يَغيظُ الكفارَ ويُراغِمُهم ليلَ نهارَ، ولكننا آثرنا ذكر أهل القتلِ والقتالِ، الفحولِ من الرجالِ ليوث غرب إفريقية وما يسطرونه من ملاحم مرَّغت أنوف الصليبيين والمرتدين في التراب وهم يتصدون لهم ويكسرونهم حملة إثرَ حملة بفضل من الله وحده وبتوفيق منه سبحانه فنقول لهؤلاء الأبطال:

في غرب إفريقية الأبطالُ *** صالوا على جيش العدو وجالوا



كسروا الصليب ومزقوا أذنابه *** قتل تشيب لذكره الأهوالُ

فـاثبتوا عبـاد الله، فإنما تـدافعون عن دينكم وأعراضـكم لا يغلبنكم عليهـا عبـادُ الصـليب والمرتـدونَ، واذكـروا الله كثيرا إذا لقيتموهم، قـال تعـالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [الأنفال: ٤٥].

ونوصِـيكم يا آسـاد الخلافـة في كـل الولاياتِ، بتقـوى اللهِ في السـرِّ والعلنِ، وبالصـبرِ على الشـدائدِ والمحنِ، ولا تستوحِشُـوا من قِلَّةٍ، ولا تَغتَرُّوا بالكثرةِ، واعلمُـوا أنما نقاتـلُ الناسَ حتَّى يَعبُدُوا اللهَ ولا يُشرِكُوا بِهِ شيئًا، دعوةً لَهُم بالسنان واللسانِ، فلا يُتعِبَنَّكُم طولُ الطريقِ ولا ما يَعتَرِضُكُم مِن شِـدَّةٍ وضـيقٍ، فمـا هيَ إلَّا أن تنقضـيَ هـذهِ الحيـاةُ الـدنيا، {وَتُوَفَّىٰ كُـلُّ نَفْسٍ مَّـا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} [النحل: ١١١].

أمَّـا أَنتُم يا إخوانَنَـا وأخواتِنَـا الأسـرى في السـجونِ، في كـلِّ بقعـةٍ من بقـاعِ الأرضِ، فـإنَّ إخـراجَكُم والسَّـعيَ الـدائمَ في فَكَـاكِ أسـرِكُم وافتِـدائِكُم بالنفسِ والمالِ، لهو فـرضٌ علينـا وديـنٌ في أعناقِنَا، وهـو العهـدُ الـذي أَلزَمنَا أنفُسَنَا بـهِ مـادامَ فينـا عـرقٌ ينبضُ وعينٌ تطرُفُ، وإنَّ إخـراجَكُم أعزَّةً من أولى الأولوياتِ ومن أسمى الغاياتِ، ولكنْ نريدُ مِنكُم عَهدًا بالصبرِ والدعاءَ لنا بالتمكينِ والنصرِ، وأن نَستعينَ جميعُنا باللهِ وحـدَهُ فإنَّهُ لا حـولَ لنَـا ولا قـوةَ إلا بـهَ سبحانَهُ، فلا تَظُنُّـوا أن طولَ الأمدِ وكثرةَ الخطوبِ والكَبَدِ، ينسينا إيَّاكُم، فواللهِ إنكم لفي سُويدَاءِ القلبِ وسوادِ العيونِ:

إنَّ لي في السجونِ إخوان عزٍّ *** لستُ أنسى الحقوقَ ما دمتُ حَيًّا
كلما جاءَ من لدُنْهُم نداءٌ *** مَلأَ القلبَ ضجةً ودويًّا
أخواتٌ لنا أَذَلَّهُمُ الهوَلُ *** فأعددتُ سيفيَ المشرَفِيًّا
وسجونٌ تغصُّ، فيها رجالٌ *** تأنفُ العيشَ أن يكونَ دَنِيًّا
إيهِ يا أبطالَ الجهادِ فقوموا *** لِتَفُكُّوا أُخَيَّتِي وَأُخَيَّا



فإلى كلِّ أسدٍ هصورٍ وضرغامٍ غيورٍ، نوصِيكُم ونُشَدِّدُ عليكُم ونَسأَلُكُم بِاللهِ العليِّ العظيمِ أن لا تَكَلُّوا ولا تَمَلُّوا مِن السَّعيِ المتواصلِ والعملِ الدؤوبِ على فكَاكِ أسرِ إخوانِكُم وأخواتِكُم أينَمَا كانُوا، وألا يمرَّ عليكُم يومٌ إلَّا وأنتُم تُخطِّطُونَ وتجهِّزُونَ وتُعِدُّونَ فيهِ لِفَكِّ أسرِهِم إمَّا بالسلاحِ وإما بالفداءِ، فلا تَيأَسُوا ولا تَدَّخِرُوا جهدًا أبدًا، وتحرَّوا عمَّن يؤذيهِم ويسيءُ إليهِم في أسرِهِم فافتِكُوا به ونَكِّلُوا به أشدَّ تنكيلٍ حتى يكونَ عبرةً لغيرِهِ، فإنَّهُ قد تجرَّأَ الطغامُ وتطاولَ الأراذلُ والأقزامُ على جنابِ الموحدين الكرامِ، ألم يعلموا أن عِرضَ المجاهدينَ حرامٌ وأن هناك رجالا على الضيم لا تنامُ، فما هو إلا أن يرى اللهُ سبحانَهُ وتعالى حُسنَ نِيَّتِكُم وصِدقَ عزيمَتِكُم واستِفرَاغَكُم وسعَكُم في فَكَاكِ أسرِهِم حتى يُعينَكُم على ذلكَ ويفتحَ عليكُم ويَمُنَّ بنصرِهِ وفضلِه، اللهم فك قيد أسرانا بقوتك يا قوي يا متين.

أما رسالتُنَا الثانيةُ: فإلى المنتكسينَ الذينَ سارُوا في طريقِ الجهادِ وذاقُوا حلاوَتَهُ، وعَرَفُوا المجاهدينَ وعاشَرُوهُم ورأَوُا الفضائلَ والكراماتِ التي يمنُّ اللهُ بها عليهِم، ثمَّ رَكَنُوا إلى الدنيا، أما تخافونَ من اللهِ بخلعِكُم يَدَ الطاعةِ وتَركِكُمُ الجماعةَ في أحلكِ الظروفِ، أما سَمِعتُم حديثَ رسولِ اللهِ ﷺ حين يقول: "من خلعَ يدا من طاعةٍ لقيَ اللهَ يومَ القيامةِ لا حجةَ لهُ"، واعلموا أنكم خذلتُم المسلمينَ في موطنٍ أحبُّوا فيهِ نُصرَتَكُم، ولقد قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "من خَذَل مسلمًا في موضع يحب نُصْرَته فيه خَذَله اللّه في موضع يحب نصرته فيه"، فما الذي دهاكُم هل ضمِنتُمُ الجنةَ فاكتَفَيتُم، أم أن الأرضَ كلَّها قد حُكمت بشرعِ اللهِ ومن الكفارِ انتهيتُم، أم أنه أتعبَكُمُ الجهادُ وكثرةُ الجلادِ، فهل وجدتُمُ الراحةَ في مجاورةِ النساءِ والأولادِ، أم هل عزَّت عليكُمُ الحياةُ وهانَ عليكم نصرُ دينِ اللهِ!، أم أنكم جَبُنتُم وتَخَاذَلتُم واختَلَقتُم الأعذارَ وهربتُم، ألا تعلمونَ أنَّ اللهَ سبحانَهُ وتعالى يعلمُ خائنةَ الأعينِ وما تخفي الصدورُ، واعلموا أن رُجوعَكُم إلى صفوفِ الجماعةِ خيرٌ لكم من بقائِكُم أذلةً تتقاذَفُكُمُ الأهواءُ، وتخافونَ أن يُشارَ إليكم بأنكم كنتم جنودًا في صُفُوفِ الدولةِ الإسلاميةِ لكيلا يفترِسَكُمُ الأعداءُ، ولكنْ إذا آثرتُمُ الحياةَ الدنيا الفانيةَ، على الدارِ الآخرةِ الباقيةِ، فإنَّ اللهَ غنيٌّ عنِ العالمينَ، فتوبُوا وأوبُوا وارجِعُوا إلى صفوفِ المجاهدينَ، وانصُرُوا



إخوانَكُم المسلمينَ، وقَارِعُوا أعداءَ الملةِ والدينِ فمَا وَضَعَتِ الحربُ أوزَارَهَا فعلامَ أَذَلتُم خَيلَكُم، ولا يَتَبَادَرَنَّ إلى أذهانِكُم أنَّنَا ذَكَرنَا ما ذَكَرنَاهُ لأنَّنَا نَشكُو قلَّةَ الرجالِ كلَّا واللهِ، فإننا بخيرٍ وإنما تكثرُ الجنودُ بالنصرِ وتَقِلُّ بالخِذلانِ لا بعدَدِ الرجالِ، ولكنْ ذَكَرنَاهُ نصيحةً وإشفاقًا عليكُم فأنتم أولى الناسِ بالنصحِ، ألا هل بلغتُ اللهمَّ فاشهد.

أما رسالتُنَا الثالثَةُ: فإلى الأمةِ الإسلاميةِ وإلى أبنَائِهَا القاعدينَ عنِ الجهادِ الراضينَ بالذُلِّ والاستعبادِ، ها هُم حُكامُ بِلادِكُم مِنَ الطواغيتِ يُسارعونَ في استرضاءِ واستجداءِ اليهودِ ويَعقِدُونَ مَعَهُمُ الاجتماعاتِ والاتفاقياتِ وليسَ ذلكَ بجديدٍ، فعمالَتُهُم لليهودِ قديمةٌ ولكنَّها ظَهَرَت للعلنِ بعدَ أن أصبَحَتِ الظروفُ مهيَّأةً لَهَا، فبعدَ أن رأى الطواغيتُ خنوعَ شُعُوبِهِم وتَعَلُّقَهُمُ الشديدَ بالدنيا، أبرَزُوا أنيابَهُم وبانَ زيفُ ادعاءَاتِهِم، ضاربينَ بعرضِ الحائطِ كلَّ الشعاراتِ التي كانُوا يُمَنُّونَهُم بِها مِن مُعَادَاتِهِم لليهودِ ونُصرتِهِم للفلسطينيينَ، ألا فليعلمِ الجميعُ أنَّ بيتَ المقدسِ لن يُفتحَ إلا على أيدي الموحدينَ وعبادِ اللهِ المجاهدينَ، لا على أيدي الطواغيتِ وزبانِيَتِهِم من عبيدِ السياساتِ والمصالحِ والأهواءِ، الذينَ تتغيرُ مبادِئُهُم وِفْقَ مَا يُملِيهِ عليهِم أسيادُهُم، أمَّا الأمرُ الذي لا يَتغيرُ عندَهم هوَ عَداوَتُهُم للإسلامِ والمسلمينَ وحربُهُم لعبادِ اللهِ الموحدينَ، لأن رجالَ دولةِ الإسلامِ أعزَّها اللهُ كشفُوا عُوَارَهُم وكَذِبَهُم وبيَّنُوا للناسِ عَمَالَتَهُم و كُفرَهُم، وأَنَّهُم دُمًى يُحَرِّكُهَا الصليبيونَ واليهودُ، ولكنَّ العَجَبَ كيفَ لأذنابِ الطواغيتِ ومؤيِّدِيهِم أن يواكِبُوا كُلَّ هذهِ التقلُّباتِ العنيفةَ في السياساتِ والمبادئِ ويرقِّعُوهَا، وهم يَميلونَ بِهِم من أقصى اليمينِ إلى أقصى الشمالِ فَيظُنُّهَا الحمقى سياسةً وحنكةً، ولكنَّهم في الحقيقةِ يفتحونَ عليهم في كلِّ مرةٍ مستعينينَ ببلاعِمَتِهِم ودعاةِ ضلالِهِم بابًا من أبوابِ جهنمَ يَدعونَ الناسَ إلى الدخولِ فيها منهُ، فبالرَّغمِ من كفرِهِمُ البواحِ باستبدالِهِم لأحكامِ شرعِ اللهِ بالقوانينِ التي تَفرِضُها الأممُ المتحدةُ الكافرةُ والقوانينِ التي يحكمونَ بها اليومَ المستمدةِ من أهواءِ البشرِ، يحاولونَ جاهدينَ جرجرةَ الناسِ إلى الكفرِ يومًا بعدَ يومٍ، فبعدَ بدعةِ حوارِ الأديانِ خرجوا عليهم بدينٍ جديدٍ يسمُّونَهُ: (الدينَ الإبراهيميَّ)؛ فلا ندري أيَّ إبراهيمَ يَقصِدونَ، فإن كانوا يَقصِدونَ إبراهيمَ النبيَّ -عليهِ السلامُ-،



فإننا نشهدُ أنه بريءٌ منهم ومن كفرِهم وشركِهم، ولا يطالبُ بجمعِ الأديانِ في دينٍ واحدٍ إلا كلُّ عدوٍ للهِ مُكذبٍ لرسولهِ فلقد قالَ تعالى: {وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ} [آل عمران:٨٥]، ومَا دَعاهُم إلى ذلكَ الكفرِ إلا وَطنيَّتُهُم وقوميَّتُهُم الشركيةُ التي يؤمنون بها، والتي يُصنِّفُونَ الناسَ عَليهَا لا على أساسٍ شرعيٍّ ودينيٍّ، بل على أساسٍ مناطقيٍّ دنيويٍّ، فيُسَاوُونَ بينَ المسلمِ والكافرِ إن كانُوا أبناءَ بلدٍ واحدٍ، ولهم نفسُ الحقوقِ، واللهُ عزَّ وجلَّ يقولُ: {أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ} [القلم:٣٥-٣٧]، بل ويشجّعُونَهُم على حبِّ بعضِهِم ونصرَةِ بضِعِهم لبعض باختلافِ أديانِهِم ولو كانَ ذلكَ على مسلمٍ مِن بلد آخرٍ بدعوى الوطنيةِ ويجعَلُونَهَا مَعقِدًا للولاءِ والبراءِ والعياذُ باللهِ، ولقد خَرَجُوا عليهم مؤخرًا بدعوًى قديمةٍ جديدةٍ، وهي المؤاخاةُ بينَ الشيعةِ الرافضةِ وأهلِ السنةِ وأن الحرب التي اندلعت خلال السنينَ الماضيةِ كانت بسبب متشددين من الطائفتينِ -بزعمهم-، وأنهُم أبناءُ دينٍ واحدٍ بمذاهبَ مختلفةٍ، ألا مَن زعمَ أنَّ الكفارَ إخوانُهُ وأنَّ الرافضةَ المشركينَ الذينَ لا يخفَى شِركُهُم على أحدٍ والذينَ يُجاهِرونَ بالطعنِ في عِرضِ أُمِّ المؤمنينَ وشَتمِ الصحابةِ رضيَ اللهُ عنهم أجمعينَ؛ أنهم إخوانُهُ في الوطنِ وشركاؤُهُ، فَهُم واللهِ إخوانُهُ وهو شريكُهُم في العذابِ في نارِ جهنمَ وبئسَ المصيرِ، ألهذهِ الدرجةِ يا أبناءَ الإسلامِ يستخفُّ الطواغيتُ بكم وبدينِكُم، أيُّ حالٍ وصَلتُم إليهِ وأيُّ وَهنٍ سَكَنَ قلوبَكُم وإلى أيّ مرحلةٍ وصلَ حبُّ الدنيا حتى آثرتُمُوهَا على دينِكُم وأعراضِكُم وكرامَتِكُم، فو اللهِ إن لم تستفِيقُوا وتَرجِعُوا إلى دينِكُم لَيَرْكَبَنَّكُمُ الكفارُ والمشركونَ قتلًا وتشريدًا، ولسوفَ يُذِلُّونَكُم ذُلًّا لا ترفعونَ بعدَهُ رأسًا، وهل هناكَ ذُلٌّ أكبرُ من أن يَغلبَكُم الطواغيتُ بتشريعاتِهِمُ التي ما أنزلَ اللهُ بها مِن سلطانٍ على النساءِ بجعلِهِم لهنَّ حقوقًا فرضتهَا الأمَمُ الكافرةُ تَمنَعُكُم من القَوَامَةِ عليهِنَّ، فوا أسفاهُ على أحفادِ الفاتحينَ، ووا أسفاهُ على أبناءِ القبائلِ المسلمةِ التي أَبَت الضيمَ والذلَّ وكَسَرَت كسرى وقيصرَ كيفَ يُستعبَدُونَ اليومَ مِن أجلِ الدنيا وشهواتِهَا، فإلى أبناءِ الإسلامِ الرازحينَ تحتَ قهرِ الطواغيتِ، إنَّ في كتابِ اللهِ مِنَ الثوابِ على الجهادِ ما هوَ خيرٌ لكم منَ الحياةِ، وفيهِ مما ينبغي للمسلمِ أن يُحِبَّ أن يُخَصَّ بِهِ، فهو التجارةُ الرابحةُ التي دلَّ اللهُ عليها ونجّى بها من الخزيِ وألحقَ بها العزَّةَ والكرامةَ، فانفُضُوا عنكم غبارَ الذُلِّ



والهوانِ واستعِينُوا بالملِكِ الدَّيَّان وقَاتِلُوا كل طاغوتٍ جبانٍ، فإن أَبيتُم فلقد قالَ ربُّنا سبحانَهُ وتعالى: {قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} [التوبة: ٢٤].

وأما رسالتُنَا الرَابعةُ: إلى الكفارِ والمشركينَ والملاحدةِ والمرتدينَ وكلِّ من حاربَ اللهَ ورسولَه وعادى عبادَهُ الموحدينَ وقاتلَ دولةَ المسلمينَ، إلى من كانَ لديهِ منكُم بقيةُ سمعٍ أو عقلٍ فليراجع نفسَهُ قبل أن يحفرَ بيديهِ رمسَهُ، وأما إذا نسيتم فنذكرُكُم، بأنَّنا لا نقاتِلُكُم من أجلِ مالٍ أو سلطةٍ أو جاهٍ أو حَفنةِ ترابٍ أو قوميةٍ أو دنيا فانيةٍ، إنما نُقاتِلُكُم من أجلِ لا إلهَ إلا اللهُ محمدٌ رسولُ اللهِ، كلمةُ التوحيدِ التي من أجلِها قامتِ السماواتُ والأرضُ، نُقاتِلُكُم لتكونَ كلمةُ اللهِ هي العُليَا وكلمةُ الذينَ كفرُوا السفلى، وحتى نزيلَ الشركَ ونطهِّرَ الأرضَ منهُ، وحتى يعبدَ اللهُ وحدَهُ ولا يشركَ بهِ، وحتى يحكمَ بشرعِ اللهِ بينَ الناسِ وتُقامَ الحدودُ ويؤمرَ بالمعروفِ وينهى عن المنكرِ، وتنسفَ القوانينُ والدساتيرُ الوضعيةُ التي تتحاكمونَ إليهَا، وكلُّ البدعِ والضلالاتِ التي هِيَ من صُنعِ البشرِ وأهلِ الأهواءِ أتباعِ الشيطانِ، هذا ما قاتلنَاكُم ونُقَاتِلُكُم وسَنُقَاتِلُكُم لأجلِهِ إن شاء الله، فإمَّا أنْ يُتِمَّ اللهُ لنَا هذا الأمرَ أو نَهلِكَ دُونَهُ ونُقَتَّلَ، واعلمُوا أنَّ إسلامَكُم أحبُّ إلينَا مِن قَتلِكُم وتشريدِكُم، وإنَّنا ندعُوكُم إلى الإسلامِ قبلَ القدرةِ عليكُم، فإن أبيتُم إلا الكفرَ والعصيانَ والبغيَ والعدوانَ فليسَ لكم عندَنا إلا السيفَ مصلتًا، والغلظةَ والشدَّة وليسَ لكم من القتلِ مناصٌ، ونحنُ على يقينٍ أنَّ اللهَ سبحانَهُ وتعالى سيمكِّنُنَا مِنكُم وسينصُرُنَا عليكُم بحولِهِ وقوتِهِ، وأنَّنَا سنعيدُ تحكيمَ الشريعةِ الإسلاميةِ في كلِّ المناطقِ التي انحازَ المجاهدونَ منها إن شاءَ اللهُ.

... برغمِ من أَنفُهُ لا زالَ في الرَّغمِ

ورسالتُنَا الأخيرةُ: إلى الذينَ خلت منهُم ساحةُ الجهادِ منذُ مدَّةٍ، أهلِ البأسِ والشدةِ من كلِّ مِسعَرِ حَربٍ، الذينَ دَوَّخُوا أوروبا وأمريكا والكثيرَ من البلادِ الصليبيةِ بعملياتِهِمُ المباركةِ وأوقفوهَا على ساقٍ واحدةٍ في استنفارٍ دائمٍ، فما أن يعلمَ الكفارُ بوجودِ أثرٍ لبطلٍ منَ المجاهدينَ هناكَ،



حتى يُعلِنُوا حظرًا للتَجوَالِ، فهل خَلَت الساحةُ من أولئكَ الرجالِ أم عَقِمَتِ الأرحامُ عن إنجابِ أمثالِهِم منَ الأبطالِ، فَقوموا أيها الغَيَارَى يرحمُكُمُ اللهُ إلى الساحاتِ التي مَلأَهَا أسلافُكُم رعبًا، وأعيدُوها على الكفارِ قتلًا ودهسًا وطعنًا وضربًا، ولكم في إخوانكم في الأرض المباركة في بيت المقدس أسوة حسنة، فلقد أوجعوا اليهود بعمليتهم المباركة منذُ أيامٍ، وبينوا للعالم أجمع أنّ هناك فرقا شاسعا بين من يقاتل ويقتل في سبيل الله ولإعلاء كلمته سبحانه، وبين من يقاتل ويقتل في سبيل شعارات وطنية زائفة؛ فالأول أجره على الله والثاني أجره على وطنه وحزبه إنْ كانوا يملكون له ضرا أو نفعا، نسأل الله أن يتقبل إخواننا في أعلى عليين، فسيروا على دربهم يا أبناء الإسلام واختاروا أهدافكم بعناية وارصدوها فهي كثيرة، وانظروا أكثرها إيلاما للصليبيينَ واليهودِ واعزموا وتوكلوا على الله، وهَا هِيَ الفرصةُ متاحةٌ أمامَكُم اليومَ، فأوروبا على صفيحٍ ساخنٍ يومِضُ جمرُ الحربِ تحتَهَا، وهَاهُم الصليبيونَ يضربُ بعضُهُم أعناقَ بعضٍ، ولقد أخبرنَا اللهُ عَن حالِهِم قال تعالى: {وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} [المائدة: ١٤]، وإنها حربٌ نسألُ اللهَ أن لا تنطفئَ نارُهَا وأن لا يخبوَ أوارُهَا حتى تحرِقَ عبَّادَ الصليبِ وتمزّقَ ملكَهُم بأيدِيهِم، ليذُوقُوا ما ذاقَهُ المسلمونَ بِسَبَبِهِم وعلى أيدِيهم ألا شُلَّت أيدِيهِم، ولقد ظهرَ جليًا خوفُ الصليبيينِ في أوربا وأمريكا من الحربِ إذ وطِئَت خيولُها أرضَهم، ودفعُهم إيَّاها عن بُلدَانِهم بكلِّ ما أُوتُوهُ من قوةٍ، فهم يعرفونَ وَيلَاتِهَا ولكنَّ غطرسةَ الروسِ وهَمجيَّتَهُم ومحاولتَهُم إعادةَ أمجادِ "الاتحادِ السوفيتيّ" وجعلَ العالمِ متعددَ الأقطابِ بزعمهم، تجبرُ الأوروبيينَ والأمريكيينَ شيئًا فشيئًا على دُخُولِها، وهم من جِهَتِهِم يُحاولونَ إدخالَ الجميعِ وإشراكَهُم فيها حتى لا تقعَ الخسائرُ على جهةٍ دونَ أُخرى، وإنَّنَا لا نعلمُ الغيبَ حتى نَقطعَ بأنَّ هذهِ حربٌ كبرى، ولكن أماراتها ظاهرة والأمر كله لله سبحانه وتعالى، فندعوا اللهَ أن يَشغَلَهُم بأنفُسِهِم ويفرّقَ كلمَتَهُم ويَجعلَ بأسَهُم بينَهُم شديدًا.



اللهم أعزَّ الإسلامَ والمسلمينَ، وأذلَّ الشركَ والمشركينَ، ودمِّر يا ربِّ أعداءَكَ أعداءَ الدينِ، اللهمَّ شَتِّت شَملَهُم ومَزِّق مُلكَهُم ومَكِّنّا مِن رِقابِهِم إنَّك وليُّ ذلكَ والقادرُ عليهِ، وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.



{وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا}

١٧ صفر ١٤٤٤هـ || ١٣ سبتمبر ٢٠٢٢م

الحَمدُ للهِ القَويّ المتينِ، مُعزِّ عِبادهِ الموحدينَ ومُذلِّ أعدائِهِ الكافرينَ، والصلاةُ والسلامُ على المبعوثِ بالسيفِ رحمةً للعالمينَ وعلى آلهِ وصحبهِ ومن تبعهُم بإحسانٍ إلى يومِ الدينِ أما بعدُ:

الحمدُ للهِ الذي هدانا للإسلامِ، الحمدُ للهِ الذي جَعلنَا مِن أهلِ الجهادِ في سبيلهِ أهلِ ذِروةِ السنامِ، {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ}، الحمدُ للهِ الذي أكرَمَنَا وتفضَّلَ علينا بَأَنْ جَعلنَا مِنَ الدُّعَاةِ إلى دينِهِ القَويمِ وصراطِهِ المستقيمِ، الحمدُ للهِ الذي هدانَا لمقارعةِ أعدائِه ونصرةِ أوليائِهِ، الحمدُ للهِ الذي مَنَّ علينا بتحكيمِ شَرعِه في كُلِّ بُقعةٍ مَكَّنَنَا فيها وأعانَنَا على السَّعي لِتحكيمِ شَرعِهِ في مالم نُمكَّن فيهِ بعدُ، فالحمدُ للهِ أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، قَالَ تعَالَى: {الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} [الحج:٤١]، لا زالتِ الدولةُ الإسلاميةُ ماضيةً في طريقِهَا حاملةً رايةَ التوحيدِ تحمِي حماهُ وتذودُ عنهُ بالغالي والنفيسِ، تُقاتلُ أعداءَ اللهِ امتثالًا لأمرِ اللهِ، قالَ تعالى: {فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}[التوبة:٥]، واتباعًا لسنةِ نبينا محمدٍ ﷺ، فلقد روى البخاري -رحمه الله- مِن حديثِ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ". فما زلنا على هذا النهجِ سائرينَ وبنورهِ مقتدينَ لا يضرُّنا من خالفنَا ولا من خذلنَا بإذنِ اللهِ، نستبشرُ بقولِ رسولِ اللهِ ﷺ فيما رواه الإمام مسلم -رحمه الله-



من حديث معاوية -رضي الله عنه-: "لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ اللهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ".

سَنَحكُمُ بِالشَّرِيعَةِ كُلَّ شِبرٍ *** برِغمِ أُنُوفِ قَومٍ كَافرينَا
وَنُورِدُهُم حِياضَ الموتِ كَرهًا *** ونَبقَى فِي الحياةِ مُجَاهِدِينَا
ونُعلِي رايةَ التوحيدِ حتَّى *** يسودَ الشرعُ كلَّ العالمينَا
ونَنصُرُ إخوةً في الدينِ عَزُّوا *** وأنْ سَنفُكُّ قيدَ المُسلِمِينَا -إن شاء الله تعالى-

أُهنِّئُ الأمةَ الإسلاميةَ وجنودَ دولةِ الإسلامِ الأبيةِ، بِفَكِّ أَسرِ إِخوَانِهِم في نيجيريا مِن سِجنِ الطواغيتِ في كُوجِي بعدَ أن منَّ اللهُ سبحانهُ وتعالى وأعانَ عبادَهُ الموحدينَ ضياغمَ الحربِ المقبلينَ على اقتِحامِهِ فهَدمُوا أسوارَه، وكَسَرُوا أبوابَه، وأخرجوا إخوانَهم أعزَّةً برغمِ مَن أنفُه لا زالَ في الرغمِ، ولم يكتفِ أسودُ إفريقيةَ بهذا، فكرَّ إخوانهم في وسط إفريقية على أحد سجون الكونغو الديموقراطية فسحقوا حراسه وهدموا أتراسه، فقتلوا من قتلوا منهم وفر البقية، وفكوا قيود المسلمين، فبات الكفار مذهولين.

فأبشروا أيها المسلمونَ، إنَّ أسودَ التوحيدِ وفرسانَ الجهادِ قد عزموا على ألا يبقى أسيرٌ مسلمٌ في سجونِ الطواغيتِ إن شاء الله، مستعينينَ باللهِ على ذلك، متوكلينَ عليه سبحانهُ طالَ الزمانُ أو قَصُرَ، وستبقى السجونُ هدفَنَا الأولَ حتى نُخرِجَ منها جميعَ إخوانِنَا وأخواتِنَا بحولِ اللهِ وقوتِهِ.

فبارَكَ اللهُ فيكُم يا أبطالَ غربِ إفريقيةَ ووسطِها فرَغمَ شِدَّةِ الحملاتِ عليكم كُنتُم سَبَّاقِينَ لاتِّباعِ أمرِ نبيِّكُم ولإنفاذِ الوعودِ التي أَطلقَهَا قادةُ الدولةِ الإسلاميةِ بفكِّ أسرَى المسلمينَ وإخراجِهِم أعزةً، فأسأل اللهَ أن يعليَ قدركُم ويثبِّتَكُم وأن ينصرَكُم على عدوِّكُم إنَّهُ وليُّ ذلكَ والقادرُ عليهِ.

ويا أيُّها المجاهدونَ في كلِّ الولاياتِ، دونَكُم أفعالَ إخوانِكُم في إفريقيةَ فاحذُوا حَذوَها واقتَدُوا بِهَا فمَا أنتُم بأقلَّ منهم شأنًا ولا أقصرَ منهم يدًا.



وإلى أسرى المسلمين الذين حرَّرتهم الدولةُ الإسلاميةُ، ممن لم يكونُوا في صفوفِها، لقد ذُقتُم مرارةَ الأسرِ وتسلُّطَ الطواغيتِ عليكُم ورأيتُم كفرَهم وحقدَهم على المسلمينَ، فالتفوا حول إخوانِكُمُ المجاهدينَ، وكونوا صفا واحدا معهم في حربهم على الكافرين، واسعوا في فك أسر من تبقى من إخوانكم في السجون، فأنتم أولى الناس بمعرفة حالهم والحاجةِ إلى نصرتهم، وأما من حررتهم الدولة الإسلامية أعزها الله ممن كانوا في صفوف أعدائها فلقد تركناكم حتى تعلموا أننا لا نقاتلكم حبا في القتل أو شهوة للسلطة، إنما نقاتلكم من أجل لا إله إلا الله ومن أجل وحدة صف المسلمين والاعتصام بحبل الله المتين، تركناكم حتى تراجعوا أنفسكم وتعودوا إلى رشدكم وتتوبوا من غيكم وإن أبوابنا لعودتكم مشرعة، وإن وقوفكم في صف الجماعة أحب إلينا من قتالكم، فانظروا في أمركم، ولله عاقبة الأمور.

وإلى أسرى المسلمينَ في كلِّ مكانٍ، لن أقولَ لكم إلا أننا عندما وعدناكم بفكِّ أسركم ونحن محسنو الظن بربنا الكريم، لم يكن لدينا أدنى شكٍّ في أنكم بحول الله وقوته ستخرجون مما أنتم فيه أعزةً إن شاء الله، وما هدمُ أسوارِ كُوجي وبعده كاكوانجورا ومن قبله غويرانَ في عامٍ واحدٍ إلا قطرة من شآبيب النصر والفرج القادم بإذن الله، فلن نطيلَ الكلام في هذا فأفعالُنا إن شاء الله ستثبت لكم صدق عزمنا على ذلك والله ولي التوفيق.

وأما النداء الذي نطلقه اليوم فموجه إلى الأمة الإسلامية وأبنائها، ماذا تنتظرون؟ لقد تمايز الكفار فيما بينهم فبين معسكر شرقي شيوعي وبين معسكر غربي رأسمالي، يتناحر الكفار على سيادة العالم، ولقد باتتِ الدولُ الشيوعية صغيرها وكبيرها تتطاول على هبل العصر أمريكا، و والله ما كسرَ شوكتها وأرغمَ أنفها وصغّرها في عيونهم سوى المجاهدينَ في سبيلِ اللهِ، ابتداءً من الشرارة التي انطلقت من العراق إلى يومنا هذا، وها هي غيوم الحرب أبرقت وأرعدت فتارة تمطرُ هنا وتارة تمطر هناك، وعما قريب بإذن الله تسيل وديانُ الدم الصليبي والمجوسي والرافضي وغيرهم من الكفرة في شتى بقاع الأرض، فلا تظنوا بأنكم ستبقوْنَ في منأى عن هذه الحرب، فإن عباد الصليب



سيقحمون طواغيت بلادكم فيها شاءَوْا أم أبَوْا فانظروا لأنفسكم واعتبروا بغيركم قال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا} [النساء:٧٦]. ولقد روى البخاري عَنْ أَبِي مُوسَى -رضي الله عنه-، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا القِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنَّ أَحَدَنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ، قَالَ: وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا، فَقَالَ: "مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ العُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ". وها هي الدولة الإسلامية -أعزها الله-، الدولةُ الوحيدةُ التي تدعوا إلى دين الله وتحكيم شريعته وإعلاء كلمته، بلا تدليسٍ ولا تلبيسٍ ولا مداهنةٍ، تدعوكم للالتحاق بها ونصرتها حتى تكون درعا لكم ولجميع المسلمين وحصنا من الكفر وأهله، فالنجاء النجاء يا أيها العقلاء، وأخصُّ بالذكرِ عمومَ المسلمينَ في شرقِ آسيا في الفلبينَ وسنغافورةَ وماليزيا وإندونيسيا، وفي الهند والبنغال وباكستان، لقد رأينا أنكم مستضعفون ولكن ليس من قلة بكم، فأنتم أمثالُ النجومِ عددا، ولكنكم أقل عزيمة وجلدا، ولقد أكلكم الخوف وعدم الجرأة على نصرة دين الله ومحاربة أعدائه، فدونكم إخوانكم المجاهدين في الدولة الإسلامية فالتحقوا بهم وانصروهم وكونوا عونا لهم في قتالهم للهندوس والشيوعين والكفرة والمرتدين من أبناء جلدتكم، فلقد أكثر أعداؤكم الطعن في دينكم، فإلى متى أنتم تصمتون وفي الذل والهوان تمكثون، فمم تخافون؟ وأنتم برغم صمتكم تقتلون وتعذبون وتهانون، وما نقموا منكم إلا أنكم مسلمون، ولقد أمن جانبكم الهندوس فطعنوا في دينكم وشتموا نبيكم -بأبي هو وأمي عليه الصلاة والسلام-، فبأي وجه تلقون الله سبحانه وتعالى وبأي حجة تحتجون؟، أيغار عباد البقر على بقرتهم، وعباد الفئران على فأرتهم، ولا تغارون على دينكم وعرض نبيكم، إنها والله الذلة والهوان وحب الدنيا كما أخبر الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه فقَدْ رَوَى الإمامُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، بِإِسْنَادَيْنِ جَيِّدَيْنِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله



عنهما-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَاتَّبَعْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَرْفَعُهُ عَنْكُمْ حَتَّى تُرَاجِعُوا دِينَكُمْ". فراجعوا دينكم وانصروا إخوانكم وجاهدوا في سبيل الله تنالوا خيري الدنيا والآخرة بإذن الله.

وإلى أهل السنة في إفريقية، لقد سطعَت عندكم شمسُ الحق واضحةً جليةً، فها هم المجاهدون اليومَ بفضل الله يملؤون أرض إفريقية قسطا وعدلا بعد أن ملئت ظلما وجورا، في توسع وتمدد للمسلمين، وعزةٍ ونصرٍ وتمكينٍ، بفضل من الله وحده، ولقد أَجْلَوْا عن سماء إفريقية غبارَ عقودٍ من الاستعبادِ الصليبي لأبنائها وسرقة خيراتها، فانظروا إلى الذل الذي كنتم فيه وارفعوا أبصاركم إلى العز الذي عليه أبناء الدولة الإسلامية اليوم، فبعد أن كنتم تساقون خدما لاستخراجِ خيراتِ بلادِكم ليأخذَها الصليبيون وبعد أن كان أبناؤكم يقطعون آلاف الأميال وآلاف المخاطر والأهوال ليصلوا إلى أوروبا أذلة ليعملوا مقابل دراهم معدودة، منَّ الله عليكم بأن أخرج منكم رجالا أشداء، أبوا الضيم وحملوا على عاتقهم نصرة دين الله ومحاربة الصليبِ ومن والاه، وإخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، فبتنا بفضل الله نسمعُ اليومَ وبكلِّ فخر عن قتل ونحر وسحق ودحر وتهجير للنصارى وتدمير لجيوش الصليب والردة في إفريقية، فأبشري يا إفريقية لقد عاد أحفاد الصحابة الفاتحين، لإعادة النصر والتمكين، لشريعة رب العالمين، فسارعوا يا أبناء الإسلام، واشحذوا كل مهند صمصام، وقاتلوا أعداء الله اللئام، بانضمامكم اليوم إلى دولة الإسلام، فلقد كان من الأعمال المباركة لجنودها الأبطال الثأرُ لإخوانهم المسلمين الذين قتلهم التحالف الصليبي في سرت والموصل والرقة وغيرها من ولايات الدولة الإسلامية، فقام أسود إفريقية للثأر فقتلوا النصارى وشردوهم وحرقوا وهدموا منازلهم وهذه بتلك ولم ندرك ثأرنا بعد والقادم أدهى وأمرّ وليعيشن النصارى رعبا تنخلع منه قلوبهم وتشيب منه مفارق ولدانهم إن شاء الله؛ وذلك لحربهم على المسلمين وقتالهم لعباد الله المجاهدين، {وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ}.

وإلى أهلِ السنةِ في الشَّامِ مِمَّن عاشُوا في ربوعِ دولةِ الإسلامِ، أطابَ لكُم بعدَ العزَّةِ وسيادةِ الأنامِ، العيشُ في الغرفِ والخيامِ، والذلُّ من المنظماتِ في أخذِ الشَّرابِ والطعامِ، وحكمُ



الصحواتِ والملاحدةِ والنصيرية اللئامِ؟ هَا قَد رَأيتُمُ استبدالَ شرعِ ربِّ البريةِ بعدَ محاربةِ الدولةِ الإسلاميةِ، بالقوانينِ الوضعيةِ والدساتيرِ الشركيةِ، أَعَلِمتُم الآنَ لماذا كُنَّا ولم نزل نكفِّرُ الصحواتِ والفصائلَ والجبهاتِ ونحاربُهُم ويحاربُونَنَا، وَنَخُصُّهُم بالذكرِ دونَ الملاحدةِ والنصيريةِ لأنَّهُم يحمِلُونَ مسمَّيَاتٍ إسلاميةً زعموا كاذبين بل راياتٍ عُمِّية، ألم يَكُنِ الفرقُ واضحًا بينَ مَن يستعينُ بربِّ العالمينَ ويقاتلُ لإعلاءِ كلمةِ اللهِ وتحكيمِ شريعتِه، وبينَ من يستعين بالبنتاغون ومرتدي الأتراك والصليبيين ويعلي في محاكمه كلمة الكفر بتحكيم القوانين؟، فو الله ما زاد الصحواتِ ذلك إلا هوانا وذلا، وما عدوا على أن يكونوا عند داعميهم سوى حذاء ونعلا، تسلط قويهم على ضعيفهم وغنيهم على فقيرهم وتفاخر أشدهم كفرا وعمالةً على من لا يجد لذلك سبيلا ولم يلق له دليلا، وآخر المطاف بهم تلاعب الأتراك يسوقونهم سوق الدواب إلى ما تقتضيه مصالحهم فما أفلح واللهِ ثيرانُ الثورة وكانوا أسوأ أهل قضية عرفهم التاريخ، وكل ذلك لأنهم وبكلِّ وقاحةٍ حاربوا المسلمين ورفضوا تحكيم شرع رب العالمين بعد أن رأوا الأدلة الواضحات والحجج البينات، في صدق دعوة أهل الجهاد والثبات من أبناء دولة البطولات، فاستنكفوا واستكبروا أن يكونوا فيها جنودا وأن تحكمهم بشرع الله فيكونوا له سبحانه عبيدا فأذاقهم الله ذلا لم يعرف له مثيل، وما قتالهم المزيف للملاحدة اليوم، إلا قوميات متعفنة ووطنيات مهترئة بسيوف غير مجترئة، تستقوي بأكف غير أهلها، ولقد علم القاصي والداني أن دولة الإسلام قاتلت الملاحدة لأنهم ملاحدة لا يؤمنون بالله ربا ولا بمحمد ﷺ نبيا ولا بالإسلام دينا، فكانت حربنا معهم مشهودة ولا زالت وإن لنا معهم أياما تسود فيها وجوههم وتسوء إن شاء الله، أما النصيرية الأنجاس فلقد ضربنا أعناقهم بالسيوف حتى انحنت، ونحرناهم بالسكاكين حتى ثلمت، ولم يبق لقتال النصيرية اليوم إلا مجاهدو الدولة الإسلامية -أعزها الله- يقاتلونهم في الصحاري والقفار ويطاردونهم من دار إلى دار ينغصون عليهم عيشهم ويشعلون عليهم تهدئتهم التي عقدوها مع باقي أعدائهم من حثالات الفصائل والأحزاب، فيا أهل السنة في ربوع بلاد الشام أما ظهر لكم الحق بعد؟

وليس يصح في الأفهام شيء *** إذا احتاج النهار إلى دليل



وإلى أهل السنة في العراق، فلستم بأحسن حالا من غيركم فما زادكم حرصكم على الحياة إلا تذللا للروافض الأنجاس وانتكاسا في انتكاس، فهل نعمتم بالأمن والأمان بعد خِذلانكم لأهل الإيمان، أي سلامة تدّعونها وأي فتنة تدعونها، إنما الفتنة ما وقعتم فيه وذهبتم إليه، ها هم الروافض يتنازعون السلطة والقرار، بين تيار وإطار، وأنتم أذلة عندهم صاغرون تأتمرون بما يحكمون فليت شعري أي خيرٍ أضعتم، وفي أي مأزقٍ وضعتم، ولأنتم من غيركم أدرى بالمجاهدين وأبصر بدولة المسلمين، فإنكم مهما تفعلوا لميتون فمم تفرون؟، عودوا إلى رشدكم، وانصروا أبناءكم وإخوانكم، وقاتلوا تحت راية الدولة الإسلامية لترجعوا أعزة كما كنتم فو الله ما ذقتم العزة إلا تحت رايتها، {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ}.

وإلى أهل السنة في اليمن، ماذا جنيتم من سكوتكم وحياديَّتكم سوى تسلط الحوثة الأنجاس عليكم، أظننتم بأن آل سلولٍ وأذنابَهم من المرتدين سيكفُّون بأس الحوثة عنكم، فو الله ليس للحوثة المشركين إلا أبطالَ دولة المسلمين، ولقد رأيتم عظيم فعلهم بالحوثة، وهاهم آل سلول أرهقتهم الحرب فجنحوا للسلم مع الحوثة صاغرين مذعنين، وأما أبطالنا المجاهدون لا زالوا يتربصون بالحوثة هنا وهناك وما أن تسنح لهم فرصة إلا وانقضوا عليهم وفتكوا بهم وخير دليل ما قام به الأسد المقدام الكرار الهمام في عمليته الاستشهادية على تجمع لقيادات حوثية فمزق أجسادهم وفرق جمعهم، فأسأل الله أن يتقبله وجميع من قُتل من المجاهدين في نصرة هذا الدين في أعلى عليين، {مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا} [النساء:٦٩].

فيا أيها المسلمونَ في كلّ أصقاعِ الأرضِ من عربٍ وعجمٍ، ما الذي يمنعكم من الجهاد في سبيل الله بعد هذا كله، أما رأيتم كيفَ ينصرُ الصليبيونَ صليبهم بالقتال، وينصرُ صاحبُ كلِّ قضيةٍ قضيتَهُ بالرجالِ والمالِ، هذا وهم على باطل إلى أسوأ مآل، فلماذا تتخاذلون عن نصرة الحق وما الذي يصدكم عنه ولكم حذركم المجاهدون من هذا الخِذلان، فيا أبناء الإسلام إنه ليأرز اليوم كلُّ رجلٍ إلى قومه وكلُّ أهلِ ملةٍ إلى ملتهم، وليس لكم بعد الله سوى دولة الإسلام فأطيعوا أمر



ربكم واتبعوا سنة نبيكم وبايعوا خليفتكم والتفوا حول دولتكم، قال تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} [آل عمران:١٠٣]، وقال رسول الله ﷺ: "وَأنا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: بِالجَماعَةِ، وَالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ، وَالهِجْرَةِ، وَالجِهَادِ فِي سَبِيلِ الله، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ الجَماعَةِ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ، فَهُوَ مِنْ جُثَاءِ جَهَنَّمَ"، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَإِنْ صَامَ، وَإِنْ صَلَّى؟ قَالَ: "وَإِنْ صَامَ، وَإِنْ صَلَّى، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ، فَادْعُوا الـمُسْلِمِينَ بِأَسْمَائِهِمْ بِمَا سَمَّاهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: الـمُسْلِمِينَ الـمُؤْمِنِينَ عِبَادَ الله عَزَّ وَجَلَّ"، أخرجه أحمد، والترمذي ، وغيرهم؛ قال أبو عيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. ولا يتحقق ذلك إلا بوجودِ جماعةٍ للمسلمين وإمامٍ للموحدين، وإننا اليومَ في الدولة الإسلامية نقاتلُ تحت رايةٍ واضحةٍ جليةٍ، لا نفرق فيها بين المسلمين كما يفعل الطواغيت الوطنيون الذين يدعون إلى العرقية والمناطقية ويسمُّون المسلمين بأسماءَ جاهليةٍ ويوالونَ بعضَهم على العصبياتِ القبليةِ والبلدانِ ذات الحدودِ الوهميةِ، ولقد رأى العالم كيف اجتمع في دولة الإسلام من شتى الأعراق والأجناس جمعتهم كلمة التوحيد، فاجتمعوا عليها وقاتلوا تحت رايتها، {فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} [الأحزاب:٢٣].

ولقد كثرت في الآونة الأخيرة المشاريع والدعوات في الأمة الإسلامية، فأدلى كل قوم بدلوهم فأظهروا شيئا وأخفوا أشياءً وتلونوا وتشكلوا وغيروا وحرفوا وبدلوا، كلُّ ذلك لإرضاء شهواتهم في الوصول إلى السلطة والحاضنة الشعبية، وما أفلحوا والله، وإن الدولة الإسلامية جاءت خلفا لخير سلف، على المحجة البيضاء لا تداهن ولا تساوم ولا تعطي الدنية تمضي على ثقة بالله ويقين ملتزمةً بقوله تعالى: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [يوسف:١٠٨].

ملتزمون بما في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ من الأحكام والتشريعات، بفهم السلف الصالح لا نتبع هوًى ولا نقول بقول لا يوافق كلام الله وسنة نبيه ﷺ، ولا ننكرُ صدورَ الخطأ منا فإننا غير معصومين ولكننا لا نتعمده ولا نقره ونغيره حال تبيانه، ثم إن الناظر اليوم في حال الأمة يرى



عظيم الإجحاف بحق الدولة الإسلامية ممن ينسبون أنفسهم إلى الأمة، من أفراد وجماعات وتنظيمات، فينكرون عليها قتالها لأمم الكفر وأن عليها الانحناء أمام العاصفة واتخاذ سياساتٍ لتحييد الخصوم، فنقول لهم لقد أمرنا ربنا عز وجل بقتالِ أعدائه والصبرِ على الجهاد في سبيله، قال تعالى: {فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ} [محمد: ٣٥]. وأننا على منهاج النبوة لا نعطي الدنية في ديننا، فأخذنا بالعزيمة وتوكلنا على الله هو حسبنا ونعم الوكيل، نقاتل المشركين كافة كما يقاتلوننا كافة طاعة لله والتزاما لأمره، قال تعالى: {وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} [التوبة:٣٦]. ومن جنح منهم للسلم معنا جنحنا للسلم معه وما ذلك إلا طاعة لربنا حيث قال سبحانه: {وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [الأنفال:٦١]. وقلتم أيضا لماذا تنفِّرون الناس عن دين الله فتقتلون وتسفكون وتغلظون في القتل، فنقول لكم لقد شنّع الكفار خلال العقود الماضية صليبيهم ويهوديهم ومجوسيهم وملحدهم بالمسلمين واعتدوا عليهم، ولقد قال تعالى: {فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} [البقرة:١٩٤]، وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} [التوبة:١٢٣]، وقال تعالى: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ} [الفتح:٢٩]، ولقد سَمَلَ رسولُ اللهِ ﷺ أعينًا وجزَّ نُحورًا وقَتلَ صبرًا فهذا أُسوَتنا فمن أُسوَتُكم.

وقلتم أيضًا: لماذا تقتلون المسلمين؛ تقصدون بذلك صحواتِ العراقِ والشامِ وغيرِهم وأتباعَ القاعدة فنقول لكم إن كنتم تعتبرونَ أن هؤلاءِ مسلمونَ فلدينا الأدلة على كفرهم وردتهم عن دين الله، فإن صحواتِ العراق ما وُجدوا إلا لحرب المجاهدين وإخماد جذوة الجهاد في العراق، بعد فشل الصليبيين وفيالقهم من الشيعة المشركين بحرب المجاهدين، فجاؤوا بهم بدعم واضح من الصليبيين وتبعية مطلقة للقضاء على دولة الموحدين، وأما صحواتُ الشام فلقد صرح وبكلِّ وقاحة قادتُهم أنهم يريدون دولة مدنية يتساوى فيها كافةُ مكوناتِ الشعبِ، مسلمُهم وكافرُهم



تحكم بالدساتير والقوانين الوضعية، وهذا لا يقوله مجنونُ المسلمينَ دونًا عن عاقلهم ومن ينصِّب نفسَه قائدا لهم، ثم حاربونا بناء على توجيهات الصليبِ خوفا من تمدد دولة الإسلام إلى الشام فتمددت بأمر الله رغم أنوفهم، وأما أتباع القاعدة فرفضوا الجماعة وأحبوا التشرذم ثم ناصروا الكفار والمرتدين علينا دون أي هدف شرعي أو غاية سوى محاربة مشروع الدولة الإسلامية، فوقفوا في صفوف أعدائها وأعداء الدين وأزالوا حكم شرع رب العالمين من بعض المناطق التي انحازت منها الدولة الإسلامية بسبب حربهم مع أعداء الله عليها، وأما إن كنتم تقصدون إقامة الحدود على بعض من كان يسكن المناطق التي حكمت فيها الدولة الإسلامية إما لردته عن دين الله أو لاستحقاقه للقتل حدا أو تعزيرا فكل ذلك كان ضمن محاكمَ شرعيةٍ، تحكم بما أنزل الله وإننا لا نستحيي من قتلِ المرتد وقطع يد السارق ورجم الزاني إن كنتم تستحيون من ذلك والعياذ بالله، أو تخافون من الأمم المتحدة أو تنصاعون لقوانينها خشية أن تصنفكم إرهابيين، فهذا دين الله ولقد مكننا في الأرض وفي بقاع واسعة يسكنها ملايين المسلمين وغيرهم فحكمناهم بحكم الله وأقمنا فيهم شرعه.

لقد أكثر المرجفون الشبه *** وزادوا على كذب مرتبة
وأما الذي عقله مدركٌ *** أتاه بيان الهدى فانتبه

ولا يسعني في هذا المقام، إلا أن أدعوَ بالنصر والثبات لضياغم دولة الإسلام فلو زخرفت الكلام واخترت منه أعطره وأحلاه وأعذبه وأرواه، لما أدركت وصفكم ولو يسعني أن أكون عند كل واحد منكم أقبل رأسه ويمناه لما عبرت عن حبكم ولا عزيز قدركم بارك الله فيكم وبجهادكم، وهنيئا لكم هذا الخير العميم وهذا الفضل العظيم، ولكم تمنى كثيرٌ من شباب المسلمين أن يكونوا معكم اليوم يقطعون الوديان ويقاتلون أولياء الشيطان، فاحمَدُوا الله على نعمه وآلائه واشكروه على فضله وعطائه، وأخصُّ بالذكر والثناء أسود الإسلام في سيناء، القابضين على الجمر فلقد اجتمع عليهم اليهود وعملاؤهم من أتباعِ فرعونِ مصرَ وصحواتِها، فثبتُوا لَهُم ثباتَ الجبالِ، ونَصَرُوا دينَهُم بالمالِ والرجالِ، فَنِعمَ المجاهدون أنتم، كنتم ولا زلتم شوكةً في حلقِ اليهودِ يسعون



لاستئصالها بما لديهم من عبيد ولكن خابوا وخسروا بإذن الله، فأنتم أكنافُ بيتِ المقدسِ ومرابطُوه وأما فصائل الردة المتشيعة في فلسطين فكذابون مفترون فلقد أظهروا نتن خبيئتهم ولقد قال كبيرهم قديما أنهم يقاتلون اليهود لا لأنهم يهود بل لأنهم محتلون، أي من أجل الأرض وليس من أجل الدين، ونقول لصحوات سيناء، أما اعتبرتم بخيبات أسلافكم من صحوات العراق والشام، كيف استعملهم الصليبيون لمحاربة دولة الإسلام، ثم تركوهم جوعى كالكلاب يلهثون وراء الطعام والشراب، ولم يولُّوهم حتى على بيوتهم وأنفسهم، أتظنون أنكم بفعلكم هذا ترضونهم كلا والله فلقد قال سبحانه وتعالى: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ} [البقرة:١٢٠]. فمن أجل من تخسرون الدنيا والآخرة أمن أجل اليهود الذين لا تزنون عندهم مثقال شعيرة، أم من أجل السيسي الذي يراكم قبائلَ همجيةً حقيرةً، فكفوا عن هذا الغي والطيش واتركوا نصرة اليهود والجيش، فما هذا العيش لكم بعيش، فعما قريب يتركونكم لِتَتَخَطَّفَكُم كواتم المجاهدين، وتدرِكَكُم سكاكينُ الموحدين، فاعتبروا اليوم قبل أن يأتيَ يوم لا ينفع فيه الندم.

ثمَّ أُضعفُ الثناء، على الفرسان الأشداء، والرجال الأوفياء، جبال خراسان وأوتادها، لقد أذقتم أهل الردة وأهل الشرك السم الزعاف، ولقد انتصرتم لنبيكم بعد أن جَبُن أهل الإرجاف، ولقد أذقتم طالبانَ الويلَ بما افترَوْا على الدينِ، فما فرحوا بِمُلكِهِمُ المرضيّ من الصليبينَ، وما أفلحُوا بحمايَتِهم للرافضةِ المشركينَ، فما عادتْ طالبانُ تدري أتحمي مراكبَ جنودِهَا المرتدينَ أم مواكبَ الهزارَا المشركينِ، وكيف يُفلحُ من يحمي من يطعنُ في عرضِ نبينا الكريمِ، ويجهرُ بالظلمِ العظيمِ، وكيف يفلحُ من استوى حُزنُه وأسفُهُ مع حزنِ وأسفِ الشيعةِ في كلِّ الدنيا على قَتلاهُم في خراسانَ، فيا طالبانُ عن رضى من تبحثونَ، وبأيّ دينٍ تدينونَ، وأيَّ سياسةٍ تتبعونَ، الحقُ أبلجُ والباطلُ لجلج، فلا تُلبِّسوا على المسلمين ولا تقولوا مالا تفعلون، قال تعالى: {وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة:٤٢].



فيا أيها الناسُ، إننا اليومَ بفضلِ اللهِ بما لدينا من كتائبَ تغزُو على الجبهاتِ وسرايَا تنفذ الاغتيالاتِ، وإعلامٍ يرابطُ على المنصاتِ، ندعُوكُم إلى اللهِ ليلًا ونهارًا سرا وجِهارا فلا تكونوا من الذين زادَهُمُ الدعاءُ فرارا، وكونوا لدين الله أنصارا، اللهم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال والإكرام اللهم فك أسر إخواننا وأخواتنا من السجون اللهم أيّد عبادك الموحدين وانصر دولة المسلمين وأعلِ يا رب كلمة الدين، اللهم اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



{فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ}

٧ جمادى الأولى ١٤٤٤هـ || ١ ديسمبر ٢٠٢٢م

الحمد لله القوي المتين، معزِّ عباده الموحدين ومذلِّ أعدائه الكافرين، والصَّلاة والسَّلام على المبعوث بالسيف رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [التوبة: ١١١]، وقال رسول الله ﷺ: "والذي نفس محمد بيده، لوددتُ أني أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل".

أنعى إلى الأُمَّةِ الإسلاميَّةِ وَجُنُودِ دَوْلَةِ الإسلامِ الأبيَّةِ أميرَ المؤمنينَ وخليفةَ المُسلمين الشَّيخَ المُجَاهِدَ أبا الحسن الهاشميَّ القرشيَّ -تقبله الله-، حيث قُتِلَ مُقبِلًا غَيرَ مُدبر وهو يُراغم أعداء الله ويجالدهم، فقَتَلَ مِنهُم ما شاء الله أن يَقتُل ثم قُتِل كما يُقتَل الرجال في سوح الوغى والنزال، ولقد ضحَّى -تقبله الله- براحة باله ونفسه وماله في سبيل الله -عز وجل-، فكان بين إخوانه يُدير شؤونهم ويعينهم على قضاء حوائجهم غيرَ آبهٍ بترصُّد الكفَّار ولا بمكر الفجَّار، فأنعمْ به وأكرمْ.

لمْ يبقَ للدمعِ شأنٌ في مآقينَا *** لكنَّه الثأر نُذكيهِ فيُذكينَا
إنَّا لَمِن معشرٍ تَاقَت نفوسهُمُ *** إلى الجنان فخضَّبنا الميادينَا
منَّا أبو مصعبٍ منَّا أبو عمرٍ *** منَّا أبو بكرٍ منَّا الهاشميُّونَا
وكان آخرَهم فخرًا أبو حسنٍ *** قد دوَّن المجد بالأشلاءِ تدوينَا
خاضَ الحروبَ فما لانت عزيمَتُهُ *** فقاد للعزِّ آسادًا ميامينَا



ولقد عوَّدنا أمراؤنا -أمراء المؤمنين وخلفاء المسلمين، جزاهم الله عن الإسلام خير الجزاء- على بذل النَّفس رخيصةً في سبيل الله يخوضون غِمار الحروب غيرَ هيَّابين، صُبرٌ عند اللِّقاء أسودٌ لدى الهيجاء، فأنعمْ بهم من أمراء، وَلْيُرِنِي امرؤٌ أميرَه.

لِلقتلِ نسعى كَي نَجودَ بمهجةٍ *** مَا بَعدَها جُودٌ فَهلَّا نُعذرُ
تأبى التعرضَ لِلّطامِ خُدُودُنَا *** وعلى الثَّرى بعد الطِّعان تَعفَّرُ
مَا مَاتَ منَّا سيِّدٌ بفراشِهِ *** أو كان في سوح الوغى يَتَأَخَّرُ
وإذا تجندل فارسٌ منَّا علَا *** في إثره شَهمٌ جَوادٌ قَسورُ

ولقدِ اجتمعَ أهل الحَلِّ والعقد في الدولة الإسلامية، وتشاوروا وتوافقوا وبايعوا الشيخ الهُمام والفارس المِقدام أبا الحُسين الحُسيني القرشي -حفظه الله- أميرًا للمؤمنين وخليفةً للمسلمين، أسأل الله أن يسدِّدَه ويعينَه، ويبسطَ على الكفَّار شمالَه ويمينَه، وأن يفتحَ على يديه البلاد، وأن يقيمَ شرعَ الله بالدَّعوة والجهاد.

فيا جنود الإسلام، بايِعوا خليفتَكم؛ فهو مِن قُدامى المجاهدين ومِن أبناء الدَّولة المخلصين نحسبه والله حسيبه، وسيكفيكُم ما ترون مِن أفعالِهِ -إن شاء الله- عَن ذكرِ سيرتِهِ وأقوالِه، فواصِلوا مسيرتَكم، فوالله إنَّما هي إحدى الحُسْنيَين بإذن الله، إمَّا نصرٌ وعزةٌ وتمكين، وإمَّا قِتلةٌ في سبيل ربِّ العالمين.

ويا أبناء الأمَّة الإسلامية، هَلُمُّوا أيديَكم وبايعوا خليفةً حمل على عاتقِه نُصرةَ دين الله والمستضعفين مِن المسلمين أينما كانوا وتحكيمَ شرعِ الله في كل بُقعةٍ مكَّنهُ الله فيها، وأخَذَ على نَفْسِه عهدًا بفكِّ أسرى المسلمين في كلِّ مكان مستعينًا بالله متوكلًا عليه وبمحاربة أعداء الله أينما ثُقفُوا بحول الله وقوَّته، فوجبت -والله- طاعتُه ونصرتُه وإعانتُه، فلا تتأخَّروا عمَّا أوجبه الله عليكم، قال -سبحانه وتعالى-: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} [النساء: ٥٩]، وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: بِالْجَمَاعَةِ



وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"، وقال ابن حزم -رحمه الله-: (لا يحل لمسلم أن يبيت ليلتين ليس في عنقه لإمام بيعة)، ووالله، لا أعلم إمامًا غيره يدعو إلى دين الله على بصيرة وإلى تحكيم شرع الله واتباع سنة رسول الله ﷺ.

وليعلم القاصي والداني أنَّنا لا يَثنينا البلاء، ولا تزلزِلنا الشدة واللأواء، ونسأل الله العافية، ولن يمنعَنا الثَّقلان مِن نصرة دين الله والجهاد في سبيله إن شاء الله حتى تكونَ كلمةُ الله هي العليا، ويكونَ الدين كله لله، وأنَّنا على يقين بنصر رب العالمين، وأنَّ القتلَ لا يزيدُنا إلا تمسُّكًا بالطريق وصبرًا على الكرب والضِّيق، مستعينين بالله متوكلين عليه متبرِّئين من حولنا وقوتنا إلى حوله -سبحانه وقوته-.

وأمَّا الوعيد والتهديد لأهل الكفر مِن كلِّ جبَّار عنيد؛ فستجدونه -إن شاء الله- في حَرِّ كل مُهنَّد بتَّار بيَدِ كلِّ فارسٍ صِنديد مِن جنود وأمراء دولة الإسلام -أعزّها الله-.

وكما قال شيخُنا أسَدُ الغابِ وحذَّافُ الرِّقاب أميرُ الاستشهاديين أبو مصعب الزرقاوي -رحمه الله-: (فمَن لم يُسمِعهُ صريرُ الأقلام وصدى زَئيرِ الكلام؛ فسيُسمِعه صليلُ السُّيوف؛ فالأرحامُ التي ولدت خالدًا لا تزال تحمل وتضع رغم غَطرسَةِ الباطل.

إنّا لَمِن أمّة طابت أرُومَتُها *** فليس في خَلْقِها عيبٌ ولا عِوَجُ

يمُضُّها الجرح لكن لا يزلزلهَا *** وينهَشُ القيدُ رِجلَيها فينْزلِجُ

لَئِن غزاها عبيد السَّوط فليثِقُوا *** أنْ سوف نُخرِجُهم من حيثُ ما وَلجُوا

الحقُّ عُدَّتنا في حرب باطلهمْ *** والسَّيف حُجّتُنا إن أعوَزَتْ حُجَجُ

سطَا عليها غُزاةُ الشَّرق واندثرُوا *** ومرَّ فيها بُزاةُ الغربِ واندرجُوا

لم يبقَ مِنهم ومِن آثار دولتِهمْ *** سوى أساطيرَ باللَّعناتِ تَمتزِجُ

لَن يَّسكتَ الأُسْدُ عمَّا قد ألَمَّ بهمْ *** ما دام فيهِمْ دمُ الإيمانِ يَخْتَلِجُ).

{وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}. وآخرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



لا تنسوا إخوانكم من الدعاء







مُؤَسَّسَةُ صَرْحِ الْخِلَافَةِ